Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعلها حرف الشرط ، والثانية اسمية لاعمل للشرط فيها .

و لإدخال الفاء على جزاء الشرط وغيره قواعد ثابتة فى العربية ، غير أن الفاء قد تدخل على مالا محل لها فيه فى الأصل ؛ نحو : « فلما أتانا فأصبح مسرورا »[١] ، بدل « أصبح مسرورا » . وكثر مثل ذلك فى الزمان المتأخر .

وقد ذكرنا الفاء الداخلة فى وسط الجملة ، بين جزء منها مقدم ، وبين باقيها . ولما كانت الفاء خاصة بالعربية ، فلا نظير للتركيبات المذكورة فى غيرها من اللغات السامية ، إلا أنها كثيرا ماتدخل الواو على الجواب عن الجملة المعمول فيها ، بغير قواعد ثابتة واضحة . وأكثر ذلك فى العبرية نحو :[٢] ʾim ʾāsōn yihyē wnāṯattā népeš tāḥaṯ nápeš أى : إن كان أذى (يعنى : من ضرب الرجل صاحبه) أعطيت نفسا بدل نفس . وليس يميز الإعمال هنا عن التسوية ، إلا حرف الشرط ، فيمكن ترجمته : « إن كان أذى وأعطيت نفسا بدل نفس » . ولا نعلم أن التركيب ليس هذا ، بل هو الذى قدمناه ، إلا بالفكر المؤدّى بهذه الجملة .

والعبرية تميل جدا إلى استعمال الواو ، حتى فى الاستئناف ، فسفر يشوع[٣] مثلا يبتدىء بـ : wayhī ʾaḥrē mōṯ Mōšē يعنى : وكان بعد موت موسى ، إلى آخره .

ومن الإعمال بالعواطف : (الفاء) و (الواو) و (أو) النواصب : « وأتنى فأكرمَك » أو : ﴿ ولا تَلْبِسُوا الحقَّ بالباطل وتكتموا الحق ﴾[٤] ، أو :

[فقلت] ادْعى وأَدْعُوَ [إنَّ أندى] ... ...[٥]

---

(١) انظر المعارف لابن قتيبة ٦١

(٢) سفر الخروج ٢٣/٣١ وفى الأصل : ʾāsōr وهو خطأ .

(٣) فى الأصل : « فسفر القضاة » وهو خلط ؛ فإن سفر القضاة يبدأ بقوله « وكان بعد موت يشوع » .

(٤) سورة البقرة ٤٢/٢

(٥) البيت للأعشى فى كتاب سيبويه ٤٢٦/١ وعجزه فيه : « لصوت أن ينادى داعيان » .